الدرس الثّانى

ابوبكر الصِنوبَرى
؟ـ ٢٣٤ هـ / ؟ـ ٩٤٥ م

الأهداف المعرفية

يتوقع من الطالب بعد إنتهائه من قراءة الدرس أن يتعرف على:

١. منشئ الشاعر و مرباه و سبب تلقيبه بالصنوبر.

٢. أنّ الشاعر مصورٌ للطبيعة و اشتهرت روضياته.

٣. أنّ امر المنايا نافذٌ على المأمور و الأمير.

٤. أنّ امام الانسان اختيار الخلود فى النعيم أو السعير.

حياته و أدبه

هو ابوبكر احمد بن محمد بن الحسن المعروف بالصنوبرى؛ نسبته الى جده الصنوبر ولد في انطاكيه،« و لكن منشأه و مرباه في الحلب[١]». كان جده الحسن يعمل فى بيت حكمة من بيوت حكمة المأمون. و سبب تلقيبه بالصنوبر إنه كان مرة في حضور المأمون و حدثت له مناظرة مع بعض آخر في حضوره، فاستصوب المأمون كلامه فاعجب به. فقال له: إنّک لصنوبرى الشكل؛ اراد بذلک عبقريته فعرف بعده بهذا اللقب.

نشأ الصنوبرى في احضان الطبيعة و كان محباً لها. و وصف رياضها الجميلة و حدائقها الخضرة و الأنهار و الأزاهير. و يستهلم الطبيعة و يتغنى بجمالها و صار في عداد

---

١. شوقى ضيف/تاريخ الأدب العربى/العصر العباسى الثانى/٨

شعراء الطبيعة الأوائل. و اشتهرت روضياته، كما اشتهرت زهديات ابى العتاهية و كما اشتهرت خمريات ابى نواس. و كان الصنوبرى مصوّراً و رسّاماً للطبيعة و صوّرها في اشكالها و الوانها و زخرفها و وشيها و بثّ فيها حركةً و حياةً لا عمق فيها. و كان شعره رقيقة الالفاظ و حسن الانسجام.

قالها فى ذمّ الدنيا و ما فيها

١.بما جَرَّبْتَ من نُكَبِ الدُّهورِ و ما لابستَ من نُوَبِ الأمورِ
٢.صُدِقْتَ و ما غُرِرْتَ بأمر دنيا فلا تُغْرَرْ فما هىَ بالغَرور
٣.ألم ترَ كيف تُنْذَرُ كلَّ يومٍ و تُغدَرُ في الرَّواحِ و في البكور؟
٤.كم اختطفَ الردى مَنْ فَوْقَ حصنٍ؟ كم انتزعَ الردى مَنْ خَلْفَ سور؟
٥.و كم ممَّنْ غدا فوقَ الحشايا و باتَ مُغَيَّباً تحتَ الصخور
٦.و كم لكَ من أخٍ قد سار أو مِنْ أخٍ سيسيرُ عنک على سرير
٧.ألستَ اذا اعتزيتَ فلست تُعْزَى الى خَلْقٍ سوى أهْلِ القبور
٨.الى موتى بنى موتى وَ هَلْكَى بنى هلكى الى يومِ النُّشور
٩.أ لم تر منهمُ من باعَ ملكاً بِهُلْكٍ من كبيرٍ أو صغير
١٠.أ لم يكُ نافذاً أمرُ المنايا على المأمور منهم والأمير؟
١١.أ لم يَسْتَبْدِلُوا حالاً بحالٍ؟ ألم يَسْتبدلوا دوراً بدور؟
١٢.فما آلَ النعيمُ الى نعيمٍ و ما آلَ السرورُ الى سرور
١٣.تأمّلْ هل رأيتَ الدهرَ أبقى على بَشَرٍ غنيٍّ أو فقير؟
١٤.الى أىِّ المدائنِ سرتَ يوماً لقيتَ قبورها مثلَ القصور
١٥.لقيتَ الوعظَ قبل الحظِّ منها نعم، و نذيرَها قبلَ البشير
١٦.اما أبصرتَ قوماً قطُّ ماتوا على مرِّ السنين او الشهور
١٧.فأبصرتَ العظامَ بلا جلودٍ و أبصرتَ الجلودَ بلا شُعُور
١٨.بلى، أبصرتَهُمْ ايضاً تراباً تجولُ به القَبولُ مع الدَّبُور
١٩.فمن ذا غَرَّتِ الدنيا أَما مِنْ سميعٍ في الأنامِ و لا بصير
٢٠.و لا دارٌ سوى دارَيْنِ فاخترْ خُلوداً في النعيمِ أو السَّعير

شرح القصيدة

١. بما جرّبت من نكب الدّهور و ما لابست من نوب الأمور

جرّبت: اختبرت، امتحنت / النكب ج نُكبة: الكمية من الطعام غيرمعينة / الدهور ج دهر: الزمان / لابسه: خالطه و عرف باطنه / النوب ج نوبة: الفرصة، المصيبة

يقول: بما أنّك اختبرت شدائد الزمان و اتعابه و عرفت فرصه أو مصائبه،

٢. صدقت و ما غررت بأمر دنيا فلا تغرر فما هى بالغرور

صُدِقتَ: نقيض كذبت / ما غُررتَ به: ما خُدعتَ / الغرور: ما يسبب الانخداع، الدنيا و توصف به فيقال الدنيا الغرور

يقول: بما أنك اختبرت الدنيا صدّقتها، و ما خُدعت بأمرها. فلا تُخدَعْ بأمر الدنيا لأن الدنيا خدعة.

٣. ألم تر كيف تنذر كلّ يوم و تغدر في الرّواح و في البكور

تنذر: تُحذَّر / تغدر: تُخان / الرواح: العشيّ أو من الزوال الى الليل و يقابله الصباح / البكور: المعجَّل الادراک من كل شئٍ، هنا الصباح

يقول: أ لم تشاهد كيف تُحذَّر كل يوم و كيف تُخان في العشيّ و الصباح.

٤. كم اختطف الردى من فوق حصن كم انتزع الردى من خلف سور

اختطف: استلب / الردى: الموت / الحصون ج حصن: كل مكان منيع / انتزع: اقتلع / الاسوار ج سور: الحائط

قوله «كم» خبرية

يقول: كم من رجلٍ استلبه الموت و كان فوق مكان منيع. و كم من رجلٍ اقتلعه الموت و كان خلف حائطٍ.

٥. و كم ممّن غدا فوق الحشايا و بات مغيّبا تحت الصخور

الحشايا ج حشية: الفراش / بات: اقام في الليل / مغيّباً: غائباً / غدا: نقيض بات / الصخور ج صخره: الحجر العظيم الصلب / «بات» من أفعال الناقصة و «مغيباً» خبرها و منصوب

يقول: و كم من رجلٍ كان فوق فراشه صباحاً و تحت الأحجار و في قبره مساءً

٦. و کم لک من أخ قد سار أو من أخ سیسیر عنک علی سریر
سار: ذهب / سیسیر: سیذهب / السریر: هنا النعش
یقول: و کم من أخٍ لک ذهب أو سیذهب علی النعش. أی مات أو سیموت.

٧. ألست اذا اعتزیت فلست تعزی الی خلق سوی أهل القبور
اعتزیت الی: إنتسبت الی / تعزی: تُنسبُ
یقول: عندما إنتسبت انت لاتُنسب الّا الی أهل القبور لأنّ الناس ماتوا أو سیموتون.

٨. الی موتی بنی موتی و هلکی بنی هلکی الی یوم النّشور
الموتی ج میت / الهلکی ج هالک / یوم النشور: یوم البعث
یقول: أنت اذا انتسبت، لاتنسبُ إلّا الی میت بن میت و هالک بن هالک حتّی یوم البعث.

٩. ألم تر منهم من باع ملکا بهلک من کبیر أو صغیر
باع: اشتری / بهلک: بهلاک
یقول: ألم تنظر بعضهم اشتروا ملکاً بقیمة هلاکة الکبیر أو الصغیر أی دون أن یهتمّ الی حق کبیر أو صغیر.

١٠. أ لم یک نافذا أمر المنایا علی المأمور منهم والأمیر
المنایا ج منیة: الموت / المأمور اسم مفعول من أمر / الامیر: الملک، صفة مشبهة من أمر
یقول: أ لیس أمر الموت نافذاً علی الأمیر والمأمور أو ای الرئیس والمرؤوس یموتون.

١١. أ لم یستبدلوا حالا بحال أ لم یستبدلوا دورا بدور
لم یستبدلوا: لم یبدّلوا / الدور ج دار: المسکن
یقول: أ لم یبدِّلوا حالةً بحالة و داراً بدارٍ. هذا استفهام انکاری أی نعم إنهم بدّلوا. و جاء الیهم الموت.

١٢. فما آل النعیم الی نعیم و ما آل السرور الی سرور
آل: رجع / النعیم: رغد العیش / نعیم: رجل نعیم / السرور: الفرح
یقول: فما رجع رغد العیش الی رجل نعیم؛ کما لم یرجع الفرح الی رجل فَرِحٍ أی احوال الدنیا غیر باقیة و تتغیّر دائماً.

١٣. تأمل هل رأيت الدهر أبقى على بشر غنىّ أو فقير
تأمّل: انظر فيه مليّا
يقول: انظر في احوال الدهر و تأمّل، هل الدهر باق على فقير و غنى أى ليس باقياً.

١٤. الى أىّ المدائن سرت يوما لقيت قبورها مثل القصور
المدائن ج مدينة: مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية أو هى مصر جامع
يقول: عندما ذهبت الى مدينة من المدن، رأيت قبورها مثل القصور لأن قبورها معمورة بساكنيها؛ كما أن القصور معمورة بقاطنيها.

١٥. لقيت الوعظ قبل الحظّ منها نعم، و نذيرها قبل البشير
يقول: و في حال رؤيتک القبور، رأيت الوعظ قبل الحظّ و اللذة و شاهدت النذير قبل البشير.

١٦. اما أبصرت قوما قطّ ماتوا على مرّ السنين او الشهور
أبصرت: رأيت / فقط أو قطُّ: ظرف زمان لاستغراق الماضى و تختص بالنفي فتقول «ما فعلت هذا قطُّ» أى في ما مضى من سنّى و قد يقال فيها قُطُ و قُطْ / السنين ج سنة: العام / الشهور ج شهر: جزء من اجزاء السنة الاثنى عشر
يقول: اذا ذهبت الى مدينة من المدن أما رأيت قوماً قطُّ ماتوا على مرور الاعوام و الشهور.

١٧. فأبصرت العظام بلا جلود و أبصرت الجلود بلا شعور
العظام ج عظم: مقبض القوس / الجلود ج جلد: غشاء جسد الحيوان / الشعور ج شَعر: ما ينبت من مسامّ البدن ليس بصوفٍ و لا وَبَر
يقول: فرأيت عظمهم بلا جلدٍ و رأيت جلدَهم بلا شَعرٍ.

١٨. بلى، أبصرتهم ايضا ترابا تجول به القبول مع الدّبور
تجول به: تذهب به، تهبّ / القبول: الريح الشرقية / الدبور: الريح الغربية
يقول: بلى، رأيت الأموات تراباً، تهبّ الريح الشرقية و الغربية الى ترابهم.

١٩. فمن ذا غرّت الدنيا أما من سميع في الأنام و لا بصير
غرّتْ: خدعت / الأنام و الآنام: الخلق

قوله غرّتِ الدنيا: الكسرة لدفع التقاء الساكنين / أما حرف تنبيه
يقول: و من الذى لم تُغرِره الدنيا. أ ليس سميع و بصيرٌ فى الخلق أى لن تستطيع الدنيا أن تخدع السميع و البصير.

٢٠. و لا دار سوى دارين فاختر خلودا في النعيم أو السّعير
النعيم هنا: الجنة / السعير: النار
يقول: ليست دارٌ غير دارين، فتخيّر الخلود في الجنة أو فى النار.

التمارين

١. عيّن الصحيح في نوع المحسنة المعنوية فى البيت التالى
«الموت أقرب مخلباً من بينكم و العيش أبعد منكم لا تبعدوا ».
الف) المقابلة ب) الطباق
ج) الاستخدام د) التورية

٢. ما هى الصنعة البيانية فى هذا المصرع «و مشى عليها الدّهر و هو مقيّد»؟
الف) الاستعارة ب) المجاز العقلى
ج) الكناية د) التشبيه

٣. عيّن الصحيح في معنى « برحت يا مرض الجفون بممرض»؟
الف) اشتدّ مرض الطبيب ب) اشتدّ مرض الزوّار
ج) اشتدّت علىّ بسبب حبک د) اشتدّت علىّ بسبب مرضک

٤. ما هو الصحيح في معنى «سطا» فى هذا المصرع «و سطا فقلت لسيفه ما يولد»؟
الف) كسب ب) خسر
ج) قهر د) هزم

٥. ما معنى «المفريةُ» فى هذا البيت:
«فى كل معترک كلى مفرية يذممن منه ما الاسنة تحمد»؟
الف) المنكوبة ب) المشقوقة
ج) المكشوفة د) المكلومة

٦. عيّن الصحيح في نوع الاسناد فى البيت السابق؟
الف) مجاز لفظى ب) مجاز عقلى
ج) حقيقة لفظية د) حقيقة عقلية

۷. ما هو الخطأ فی معنی:«أرضٌ لها شرفٌ سواها مثلها لو کان مثلک فی سواها یوجد»؟
الف) هی ارض لها شرفٌ
ب) و غیرها لها شرف مثل شرفها
ج) لو وُجد مثلک فی سواها ما ساواها فی الشرف
د) شرف هذه الارض بک

۸. ما هو الخطأ في معنی «العلوج» فی:
«نظر العلوج فلم یروا من حولهم لمّا رأوک و قیل هذا السیّد»؟
الف) قواد الروم ب) مفردها العلج
ج) فرس الوحش د) کفار العجم

۹. ما هو الصحیح في معنی «صدقت و ما غررت بأمر الدنیا» ؟
الف) إنّ الدنیا غرور وخدعة ب) إنّک عرفت باطن الامور
ج) إنّک اختبرت الدنیا و ما خدعت بامرها د) إنّک عرفت فرص الزمان و مصائبه

۱۰. عیّن الصحیح في نوع المحسنة البدیعیة « و تغدر في الرّواح و في البکور»؟
الف) الطباق ب) الجناس
ج) المقابلة د) مراعات النظیر

۱۱. عیّن الصحیح في معنی «ألم تر منهم من باع ملکا بهلک من کبیر أو صغیر»؟
الف) اشتروا ملکا بقیمة هلاکة کبیر اوصغیر
ب) إنّهم اهتموا الی حقّ کبیر أو صغیر
ج) من باع ملکا هلک کبیرا أو صغیرا
د) من باع ملکا لم یهلک کبیرا أو صغیرا

۱۲. ما معنی «سریر» في:
«و کم لک من اخ قد سار أو من أخ سیسیر عنک علی سریر» ؟
الف) العرش ب) النعش
ج) الفرش د) الأرش

۱۳. ما معنی «اعتزیتَ» فی: «ألست اذا اعتزیت فلست تعزی الی خلق سوی أهل القبور»
الف) انتسبتَ ب) استبدلتَ
ج) اکتسبتَ د) اختطفتَ

۱٤. عيّن الصحيح في معنى: «فما آل النعيم الى نعيم و ما آل السرور الى سرور»؟
الف) المحزون دائما محزون ب) احوال الدنيا لاتتغيّر
ج) الفرح دائما فرح د) احوال الدنيا تتغير دائما

۱٥. عيّن الصحيح في معنى هذا المصرع فيما بين هذه الآيات الكريمة:
«كما انتزع الردى من خلف سور»؟
الف) «و لو شاء ربک ما فعلوه فذرهم و ما يفترون» (الانعام / ۱۱۲)
ب) «أينما تكونوا يدرككم الموت و لو كنتم فی بروج مشيّدة» (النساء / ۷۸)
ج) «و لو شاء ربک لجعل الناس أمة واحدة» (الانعام / ۱۱۸)
د) «و يعذّب من يشاء والله غفور رحيم» (آل عمران / ۱۲۹)

۱٦. ما معنى: «تأمل هل رأيت الدهر أبقى على بشر غنیّ أو فقير»؟
الف) آل النعيم الى نعيم ب) الدهر لم يبق على فقير
ج) رجع السرور الى سرور د) الدهر باق على غنى

۱۷. عيّن الصحيح في معنى«الحشايا» فی: «و كم ممّن غدا فوق الحشايا»؟
الف) الفراش ب) الصخور
ج) الاحجار د) القبور

۱۸. ما هو الصحيح في معنى هذا المصرع:«تجول به القبول مع الدّبور» في هذه الآيات؟
الف) «فجعلناه هباء منثوراً» (الفرقان / ۲۳)
ب) «فيميلون عليكم ميلة واحدة» (النساء / ۱۰۲)
ج) «و تصريف الرياح آيات لقوم يوقنون» (الجاثية / ٤)
د) «يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا» (يس / ٥۲)

۱۹. عيّن الخطأ فی معنى «فابصرت العظام بلا جلود و ابصرت الجلود بلا شعور».
الف) غرّت الدنيا كل شئ ب) لكلٍ أجل مسمّى
ج) كل شئ هالک د) اختطف الموت كل شئ

۲۰. ما هو غرض الشاعر من «فمن ذا غرّت الدنيا أما من سميع فی الانام و لا بصير»؟
الف) غرت الدنيا كل الأنام
ب) لن تستطيع الدنيا ان تخدع السميع و البصير
ج) ألا تستطيع الدنيا ان تخدع كل انسان
د) الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا

للتدريب و المناقشة

١. ما معنى «نكب» و «نوب»؟
٢. ما هو السبب في عدم غرور الشاعر بأمر الدنيا؟
٣. ما معنى هذا البيت؟
«كم لک من أخ قد سار أو من أخٍ سيسير عنک على سرير»
٤. ما هو المقصود من هذا البيت و ما هى نكتته البلاغية؟
«ألم يکُ نافذاً أمرُ المنايا على المأمور منهم و الأمير»
٥. عيّن الاستعارة فى الشطر التالى «فما آل النعيم الى نعيم»؟
٦. لماذا يعتقد الشاعر «لقيتَ الوعظ قبل الحظّ منها»؟
٧. ما معنى «الدَّبور»؟
٨. لماذا قال الشاعر «فاختر خلوداً في النعيم أو السعير»؟
٩. وضّح هذا البيت «تأمل هل رأيت الدهر أبقى على بشر غنيٍ أو فقير».
١٠. هل وافقت على هذا المصرع «لقيت الوعظ قبل الحظّ منها» و لماذا؟
١١. ما هو المقصود من هذا المصرع «لقيت قبورها مثل القصور»؟
١٢. أعرب هذا الحديث النبوى «إنّما بَقَى مِنَ الدُّنيا بلاءٌ و فِتنةٌ» (نهج الفصاحة/٢٩٥)
١٣. بيِّن هذا البيت «فمن ذا غرّت الدنيا أما من سميع في الأنام و لا بصير».
١٤. ما معنى «فأبصرت العظام بلا جلودٍ»؟
١٥. وضّح هذه العبارة «تراباً تجول به القبولُ مع الدّبور».

الدرس الثّالث

السَرّىّ الرَفّاء
؟- ٣٦٦ هـ / ؟- ٩٧٦ م

الاهداف المعرفية

يتوقع من الطالب بعد انتهائه من قراءة الدرس أن يتعرف على:

١. الشاعر و لقبه وأنّه كان مولعاً بالادب والشعر واكثر شعره فى مدح سيف الدولة وامرائه.

٢. شجاعة الممدوح اى سيف الدولة بحيث أنّ السيوف ظلُّهُ.

٣. أسرة سيف الدولة، بأنّهم قهروا على كسرى و أنّهم غالبون.

٤. سماحة الممدوح و اخلاقه المحمدة و أنّ الكتب مملوء بالحديث عنهما.

حياته و ادبه

هو ابوالحسن السّرىّ بن احمد الكندى. ولد بالموصل و نشأ بها، رافياً و طرّازاً الثياب و كان يولع بالادب و الشعر و عندما ادرک تمكنَ ملكة الشعر من نفسه، ودّع الرفو و التطريز، و توجّه الى بلاط سيف الدوله في حلب، و اتّصل به و اقام عنده. صار مادحه و مادح امرائه و نال جوائزهم و كان بينه و بين الخالديين[١] الموصليين مهاجاة. و بعد وفاة سيف الدوله رحل الى بغداد و اتصل بالوزير المهلبّى؛ فمدحه و مدح امراءه.

السّرىّ شاعر مجدد، أظهر تجديده في الوصف و التشبيه و مولع بوصف الطبيعة و

---

١. الخالديان (نسبة الى الخالدية بلدة في الموصل) هما الاخوان ابوبكر محمد بن هاشم و ابوعثمان سعيد بن هاشم؛ كانا مسؤولين في مكتبة سيف الدولة.

أدخل وصفها في جميع الفنون الشعرية. و شعره؛ جميل الايقاع و حسن الانسجام و لغته؛ رقيقة مشرقة و موسيقاه؛ مطربة متصاعدةٌ منها.

للسّريّ الرفّاء ديوان شعر، اكثره في مدح سيف الدوله و امرائه و الوزير المهلبى. و فيه هجاء للخالديين و وصف و رثاء.

قال فى مدح سيف الدولة و يذكر بناءه سور حلب و يهنّئه بمولود رزقه الله

١.ناديک مِن مطر الاحسانِ ممطورُ و مُرتجيک بغمر الجودِ مغمورُ
٢.والبيضُ ظِلٌّ عليک الدهرَ منتشرُ و النقع جَيبٌ عليک الدهرَ مزرورُ
٣.والشرک قد هَتکت أستارُ بيضته بحدّ سيفِک و الاسلامُ منشورُ
٤.كم وقعةٍ لک شَبَّت في ديارهمُ ناراً و أشرق منها في الهدى نورُ
٥.بنهضةٍ خرّ فسطاطُ الكفورُ لهَا خوفاً و أذعنَ بالفسطاط كافورُ
٦.يستنقص الوِترَ من أعدائه مَلِکٌ عدُوُّهُ حيث كان الدهر موتورُ
٧.يا مَن يمنُّ على الأسرى فيأسِرُهُم علماً بأن طليقَ المنِّ مأسورُ
٨.و مَن لَديه رياضُ الحمدِ مونِقَةٌ فزهرُها فيه منظومٌ و منثورُ
٩.إن تعمُرِ السورَ أو تُهمِل عمارتَه فانّه بک ما عُمِّرتَ معمورُ
١٠.مَحلُّک الغابُ يَحمَى الليثَ حوزُه فان خلا منه يوماً فهو مَجذورُ
١١.للّه سورٌ على الأيامِ يَكلَؤهُ و أنت لا شک فيه ذلک السورُ
١٢.حميتَه برماح الخطِّ، مشرعةً و كلُ حصنٍ سِوى أطرافها زورُ
١٣.أنت الهمام الذى مِن همِّه أبداً جرُّ الحديد و ذيلُ النقع مجرورُ
١۴.من أسرةٍ قهروا كسرى و أسرتَه والناس مهتضَمُ منهم و مقهورُ
١٥.لهم من البَرّ مُصطافٌ و مُرتَبَعُ و محضَرٌ في ظلال الحضر محظورُ
١٦.و لا مَعاقلَ إلا كلُ سابغةٍ يطوى الفجاجَ سناها و هو منشورُ
١٧.و كوكبٌ في ذُرى سمراءَ مغربةً اذا تمادى القَنا نحرٌ و تامورُ
١٨.تمُلُّ فارسَک المذكورَ في شيمٍ بمثلها الذكرُ الصمصامُ مذكورُ
١٩.وافَى و مولدُه الموفى يُخبّرنا بأنه ناصرٌ للمجد منصورُ
٢٠.جرى فرندُ أبيه في مَضاربه فجاء و هو حديدُ الحد مأثورُ

٢١.فعاش ما نشر الديجورُ حُلّتَه و ما انطوَى بضيَاءِ الفجر ديجورُ
٢٢.حتى نراه وحدُّ السيف في يده مُثَّلَمٌ و سِنانُ الرمح ماطورُ
٢٣.ان السماحة أخلاق عُرفتَ بها والمكرمات حديثٌ عنک مسطورُ
٢٤.و الدهرُ يابنَ أبى الهيجاء يفعلُ ما أمرتَه فهو مَنهيٌ و مأمورُ
٢٥.لوهمَّ بأسُکبالطودِ الذى شمخت هضابُه لَهوى مِن بأسِکَ الطورُ

شرح القصيدة

١. ناديک من مطر الاحسان ممطور و مرتجيک بغمر الجود مغمور
المطر: ماء السحاب / الممطور: المطير، من أصابه المطر / ناديک: صاح بک / المرتجى: اسم فاعل من ارتجى نقيص اليائس / غمر الجود: ستر الجود / المغمور: المستور
يقول: يناديک من أصابه مطر احسانک أى يناديک من تُحسنه. و يرجو عطاءک مستور بستر جودک أى و يرجوک من تُعطيه .

٢. والبيض ظل عليک الدهر منتشر و النقع جيب عليک الدهر مزرور
الأبيض ج بيض: السيف / ظلّ ج ظِلال و أظلال و ظُلول: الفئ / النقع: هنا غبار الحرب / الجيب ج جيوب من القميص: طوقه و عند العامة: هو كيّسٌ يُخاطُ فى جانب الثوب من الداخل و يجعل فمه من الخارج و يقال له أيضاً الجَيبَة / المزرور: المشدود
يقول: السيوف فىءٌ منتشرٌ عليک فى الأيّام و غبارالحرب جيبٌ مشدودٌ عليک. أى أنت شجاع و السيوف ظلّک و غبار الحرب مسدود عليک.

٣. والشرک قد هتكت أستار بيضته بحد سيفک و الاسلام منشور
هتكت: خرقت / الأستار و الستور ج ستر: ما يُستر به / بيضة القوم: ساحتهم و حريمهم/ حدّ السيف: مقطعه
يقول: قد خرقتَ ستورَ حريم المشركين بحدّ سيفک و صار الاسلام منتشر.

٤. كم وقعة لک شبت في ديارهم نارا و أشرق منها في الهدى نور
شبّت: أوقدت / الوقعة: الصدمة في الحرب، الحرب

يقول: كم من حرب لک، اوقدت النار في ديارهم و أشرق من هذه الوقعة نورٌ في الهداية.

٥. بنهضة خر فسطاط الكفور لها خوفا و أذعن بالفسطاط كافور
النهضة: المرة من نهض / خرّ: سقط من علوّ الى أسفل / فسطاط: اسم بلد، عَلَم لمصر القديمة / الكفور: الكافر / أذعن: اعترف / كافور: اسم ملک
يقول: بنهضة الممدوح و قيامه، سقط فسطاط الكافر و اعترف كافور بسقوط فسطاط.

٦. يستنقص الوتر من أعدائه ملک عدوه حيث كان الدهر موتور
يستنقص الوتر: يجده قليلا / الوتر: الانتقام / حيث كان الدهر: مادام الدهر باقياً / الموتور: من قُتل له قتيلٌ فلم يُدرک بدمه
يقول: يجد الملک الانتقام من اعدائه قليلاً في حالة خصمه موتورٌ. لن يدرک دمه أبداً و لن ينتقم من عدوّه، مادام الدهر باقياً.

٧. يا من يمن على الأسرى فيأسرهم علما بأن طليق المن مأسور
يمنّ: ينعم / الأسرى: ج أسير / يأسِرَ: يأخذه، يقبض عليه / الأسير: نقيض الطليق / المأسور: الأسير / الطليق: غير المقيّد
يقول: يا من يُنعم على اسرائه باسارته إيّاهم، أى يأسرهم بانعامه و احسانه. لأنه يعلم أن طليق الاحسان اسير. لأنّ الانسان عبيد الإحسان.

٨. و من لديه رياض الحمد مونقة فزهرها فيه منظوم و منثور
الرياض ج روضة: ارض مخضرة بانواع النبات / مونقة: جميلة / الزهر ج أزهُر و أزهار و زُهور و جج أزاهير و أزاهِر: البهجة و نور النبات / منظوم: شعر / منثور: نثر
يقول: يا من الذى حدائق الثناء عنده جميلة. أى الناسُ يحمدونه حمداً كثيراً فنور الرياض و وردها، النظم و النثر فى الممدوح.

٩. إن تعمر السور أو تهمل عمارته فانه بک ما عمرت معمور
تعمر: تبنى / السور: هنا حائط حلب / تهمل: نقيض تعمر / عمارته: بناءه / ما عَمرتَ: مادمت حيّاً / المعمور: العمير
يقول: إن تبنِ ذلک الحائط او تهمل بناءه، فانّه عميرٌ مادمت حياً.

١٠. محلک الغاب يحمى الليث حوزته فان خلا منه يوما فهو مجذور
الغاب: الغابة / يحمى: يحفظ / الليث: الأسد / حوزته: ناحيته / مجذور: مقطوع
يقول: أنت أسدٌ و مكانک غابة و أنت تحفظ حريم الغابة. فإن كانت الغابة خاليةً منک فى يومٍ من الأيّام فإنّها مقطوعةٌ.

١١. للّه سور على الأيام يكلؤه و أنت لا شک فيه ذلک السور
الأسوار ج سور: الحائط يطوف بالمدينة / يكلؤه: يحفظه
يقول: للّه حائطٌ فى الدهر ليحفظه و انت ذلک الحائط دون شک.

١٢. حميته برماح الخط، مشرعة و كل حصن سوى أطرافها زور
حميت: منعت / برماح الخط: الرمح المنسوب الى الخطّ و هو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تُباع الرماح / مُشرَعة: مسدّدة، مستقيمة / سَوِىَ أطرافها: استقام جوانبها / الزور: المستحكم
يقول: أنت حفظت ذلک الحائط برماح خطية و بحصن مستحكم استقام جوانبها.

١٣. أنت الهمام الذى من همّه أبدا جرُ الحديد و ذيلُ النقع مجرورُ
الهمام: الملک العظيم الهمة، السيّد الشجاع السخّى / همّه: اهتمامه / جرّ: مدّ / الذيل: المؤخّر / ذيل النقع: مؤخّر الحرب / المجرور: الممدود
يقول: أنت الشجاع الذى، لا يزال اهتمامه مدّ الحديد و مؤخر الحرب أى همته أمور مهمة و إتمامها.

١٤. من أسرة قهروا كسرى و أسرته والناس مهتضمُ منهم و مقهور
الأسره: العائلة / قهروا: غلبوا / كسرى: ملک فرس جمعها اكاسرة / مهتضم: مغصوب / مقهورٌ: مغلوب
يقول: هو من عائلة، غلبت على كسرى و عائلته و الناس مغصوب و مغلوب.إنّهم غالبون على الناس و غاصبون أموالهم.

١٥. لهم من البر مصطافُ و مرتبعُ و محضر في ظلال الحضر محظور
البِّر: الاحسان / المُصطاف: المكان الذى يقام فيه صيفاً / المُرتَبَع: الموضع الذى يقام فيه في فصل الربيع / المحضر جمعها محاضر: الحضور / الظلّ جمعها ظلال و أظلال و

ظُلول: الفئ / المحظور: الممنوع، المُحرَّم / لهم من البر مصطاف و مرتبع: انهم يقيمون في البرّ، إنهم محسنون.
يقول: إنهم اهل الاحسان و البرّ. و لا يستطيع أحدٌ أن يحضر حضورهم لأنّهم ذوو هيبة. فلهذا محضرهم ممنوعٌ.

١٦. و لا معاقل إلا كلُ سابغة يطوى الفجاج سناها و هو منشور
المعقل ج معاقل: الملجأ و الملاذ / سابغة ج سوابغ: واسعة، تامة طويلة / يطوى: يقطع / الفج ج الفجاج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين / السناء: النور / منشور: مبسوط
يقول: ليس لهم ملجأ و ملاذ إلّا دروعهم الواسعة الطويلة التى يقطع نورها، الطرق الواسعة و هو مبسوطٌ.

١٧. و كوكب في ذُرى سمراء مغربة اذا تمادى القنا نحر و تامورُ
الكوكب ج كواكب: نجم / الذِروة ج ذُرىً و ذِرىً: العلوّ و المكان المرتفع، أعلى الشيء / ذُروة الجبل: قِمّته / سمراء مغربة: اسم جبل / تمادى في الأمر:بلغ فيه المدى و الغاية / القَنا: ج قناء (كجبل و جبال): الرمح / النحر ج نحور: أعلى الصدر / تامور: دم القلب
يقول:هو نجم في قمة جبل سمراء مغربة، عندما بلغ النحر و القلب الرمحَ أى قُتلا.

١٨. تملُّ فارسک المذكور في شيم بمثلها الذكرُ الصمصامُ مذكورُ
تملّ: تضجر منه، تصير ملولاً / الفارس ج فُرسان و فوارس: راكب الفرس، صاحب الفرس / الشيمة ج شيم: الخلق و الطبيعة / سيفُ ذَكَرٌ: شفرته حديدٌ ذَكَرٌ و متنه حديدٌ أنيث (أنيث: غير جيّد) / الصمصام: السيف لاينثنى
يقول: أنت بسبب رحمتک، تضجر من فارسک لأخلاقه. الأخلاق التى السيف القاطع مذكور بمثلها. أى فارسک شجاع و يقتل كثيراً من الأعداء كسيف صمصام. و أنت تصير ملولاً بسبب قتله الكثير.

١٩. وافى و مولدُه الموفي يُخبّرنا بأنه ناصرُ للمجد منصور
وافى: أتى، جاء / مولده: ولده / الموفى: المعطى / يُخبرنا: يحدّثنا / المجد ج امجاد: العزّ و الرفعة
يقول: جاء الممدوح في حالة يحدّثنا ولده المعطى بهذا القول، بأنه منصورٌ و ينصر العزَّ.

٢٠. جرى فرندُ أبيه في مضاربه فجاء و هو حديدُ الحد مأثور
جرى: سار و مرّ / الفرند ج فراند: وشى السيف و جوهره / المضرب ج مضارب: مكان او زمان الضرب او مصدر ميمى / الحدّ: القاطع / السيف المأثور: القديم المتوارَث
يقول: هذا الولد سار مثل أبيه في ضربه أو مكان ضربه و زمانه و هو سيف متوارثٌ و حديد قاطعٌ.

٢١. فعاش ما نشر الديجورُ حُلته و ما انطوى بضياء الفجر ديجور
ما نشر: مادام بسط، نشر نقيض طوى / الديجور ج دَياجير و دَياجر: الظلام / الحُلّة ج حُلَل و حِلال: كل ثوب جديد أو الثوب الساتر لجميع البدن / انطوى: مطاوع طوى: إنقبض / الفجر: ضوء الصباح سُمّى بذلک لانصداع الظلمة عن نور الصبح
قوله: ما نشر أى مادام نشر، ما مصدرية، ظرفية أى: مدة دوام النشر و في ما انطوى ايضاً ما مصدرية، ظرفية.
يقول: عاش الممدوح مادام بسط الظلام ثوبه و مادام إنقبضت الظلمة بضوء الصباح أى: عاش على مرّ االزمان. أطال الله عمره.

٢٢. حتى نراه وحدُ السيف في يده مثلم و سنان الرمح ماطورُ
حدّ السيف: مقطعه / المثلم: المكسور / السنان جمعها أسنة: نصل الرمح / الماطور: المنحنى، المعطوف
يقول: أطال اللّه عمره حتى نشاهده في حالة مقطع السيف مكسور في يده و نصل الرمح معطوف فيه.

٢٣. ان السماحة أخلاق عُرفت بها والمكرمات حديث عنک مسطور
السماحة: الجود، العطاء / عُرفت: صرت مشهوراً به / المكرمة ج المكرمات: المحمدة / المسطور: المكتوب
يقول: أنت مشهورٌ بالجود و العطاء و محامدک مكتوبة في الكتب.

٢٤. و الدهر يا بن أبى الهيجاء يفعل ما أمرته فهو منهى و مأمورُ
المنهى: الزاجر و المانع عن السوء بالقول أو الفعل
يقول: يا ايها الممدوح: الزمان يفعل أمرک. فلهذا، هو مأمورک و زاجرک عن السوء.

٢٥. لو همّ بأسُک بالطود الذى شمخت هضابُه لهوى من بأسک الطورُ
همّ بالشىء: قصده، أراده / البأس: الشجاعة و الجرأة، القوة / الطود ج أطود و طِوَدة:

الجبل العظيم / شمخت: ارتفعت، علت / الهضبة ج هضاب: الجبل المنبسط على الأرض، ما ارتفع من الأرض / هوى: سقط / الطور: الجبل
يقول: إن قصدتْ قوتُک الجبلَ العظيمَ الذى ارتفعت هضبته، سقط الجبل من قدرتک و شجاعتک.

للتدريب و المناقشة

١. ما الاستعارة في «للّه سور عَلى الأيام يكلؤه»؟
٢. ما هى النكتة البيانية فى هذا المصرع «ظلّ عليک الدهر»؟
٣. ما معنى «والشرک قد هتكت أستار بيضته»؟
٤. ما هو الصحيح في نوع «كم» في «كم وقعة لک شبّت في ديارهم ناراً»؟
٥. ما معنى «خرّ» في «بنهضة خرّ فسطاط الكفور لها»؟
٦. ما معنى «عذوبتها» في «فانّها نشوة ولت عذوبتها»؟
٧. ما هو غرض الشاعر من «سيف اللّه»؟
٨. ما معنى هذا المصرع «و من لديه رياض الحمد مونقة»؟
٩. ما هو الغرض من «فانه بک ما عمرت معمور»؟
١٠. ما معنى يكلؤه فى «لله سور على الأيام يكلؤه وانت لا شک فيه ذلک السور»؟
١١. لماذا قال الشاعر:
«أنت الهمام الذى من همه أبداً جرّ الحديد و ذيل النقع مجرور»
١٢. ما هو دور جملة «قهروا كسرى و أسرته»؟
١٣. ما معنى «موتور و مأسور»؟
١٤. ما هو الصحيح في مفرد «ذرى»؟
١٥. ما معنى «فرند» فى هذا البيت:
«جرى فرندُ ابيه فى مضاربه فجاء و هو حديد الحد مأثور»؟
١٦. ما المقصود من الشطر التالى«ان السماحة أخلاق عرفت بها»؟
١٧. ما يفعل الدهر حسب رأى الشاعر؟
١٨. كيف حال هضاب الطود عند بأس الممدوح؟
١٩. ما معنى «الطود و الطور»؟
٢٠. ما معنى «تنذر و تغدر»؟

الدرس الرّابع

كُشاجَم
?ـ٣٦٠ هـ /?ـ٩٧٠ م

الأهداف المعرفية

يتوقع من الطالب بعد انتهائه من قراءة الدرس أن يتعرف على:

١. لقب الشاعر ومسقط رأسه و أنّه صار من شعراء ابى الهيجاء.

٢. كتبه منها: المصائد والمطارد وأدب النديم و خصائص الطرب و الطرديات

٣. حقارة الدموع العزيزة و عزّة العزاء القليلة لمصيبة اهل بيت (ع).

٤. أنّهم إن سلّموا لامام الهداية صار اعوجاجهم اعتدالا.

حياته و أدبه

هو ابوالفتح محمود بن الحسين بن السندى بن شاهک[1] المعروف بكشاجم من اهل الرملة في فلسطين. هو فارسى الأصل، كان شاعراً، اديباً، متكلماً من الشعراء المجيدين و الفضلاء المبرزين. و قيل إنّ لقبه هذا كلمة مركبة من الكاف المأخوذة من كتابت والشين المأخوذة من شاعر و الألف من اديب و الجيم من الجدل و الميم من منطق أو منجّم، و قيل إنّه ذهب في طلب علم الطب، فمهر فيه فزيد في اسمه طاء من طبيب، فصار طكشاجم ولكنه لم يشتهر. انتقل بين القدس و دمشق و حلب و بغداد و استقر بحلب، فصار من شعراء ابى الهيجاء والد سيف الدولة.

---

١. كان السندى بن شاهک من مبغضى اهل البيت عليهم‌السلام و سّجان الامام موسى الكاظم (ع) و كان حفيده من محبى اهل البيت عليهم‌السلام.

لم تعلم سنة ولادته و لا محلها و قد اختلف في سنة وفاته قيل سنة ۳۳۰ هـ و قيل سنة ۳۵۰ هـ و قيل سنة ۳٦۰ هـ.

له ديوان شعر اسمه «الثغر الباسم» و من مؤلفاته كتاب «المصائد و المطارد» في فنون الفروسية و الفتوة و المصايد و كتاب «أدب النديم» في واجبات النديم و فضائله و أخلاقه و كتاب «خصائص الطرب» و كتاب «الطرديات» في القصائد و الاشعار.

إتّبع الشاعر في شعره، طريقة الأدب الواقعى و إهتمّ بوصف الحياة المحسوسة. أحبّ الطبيعة حبّاً. و حيّزت الطبيعة مكاناً واسعاً في شعره.

قال فى مدح آل البيت (ع)

۱.بُكاءٌ و قلَّ غِناءُ البُكاءِ على رُزْء ذُريَّةِ الأنْبياءِ
۲.لئنْ ذَلَّ فيه عزيزُ الدموعِ لقد عَزَّ فيه ذَليلُ العَزاء
۳.أعَاذلتي اِنَّ بُردَ التُقى كَسَانِيهِ حُبّي لأهلِ الكساء
٤.سَفينةُ (نوح) فَمنْ يَعْتلِقْ بحُبِهم يعتلِقْ بالنَجَاء
٥.لَعمري لقد ضلَّ رأيُ الهوى بأفئِدَةٍ مِن هُدَاها هواءِ
٦.و أوصى (النبيُ) ولكن غَدَتْ وصاياه منبذةً بالعرَاء
۷.و مِنْ قبلِها أمرَ المنبئونَ بردِّ الأمورِ الى الأوصياء
۸.و لم ينشُرِ القومُ غلَّ الصُدو رِ حتَّى طواهُ الردى في رِداء
۹.و لو سلّموا لِامام الُهدى لقوبِلَ معوَجَّهم باسْتِواء
۱۰.هِلالٌ الى الرُشْدِ عالي الضّيا و سَيْفٌ على الكُفْر ماضي المضاء
۱۱.و بحرٌ تدفَّقَ بالمُعْجزاتِ كما يتدفَّقُ ينبوعُ ماءِ
۱۲.علومٌ سماويةٌ لا تُنالُ و من ذا يَنالُ نجومَ السماء
۱۳.لَعمري الأُلى جَحَدوا حقَّه و ما زالَ أولاهُم بالوَلاء
۱٤.وكمْ مَوقفٍ كان شخصُ الحِمامِ من الخوفِ فيه قليلَ الخَفاء
۱٥.غدا لالتهاب‌الصبي فى المصيف و راحَ لطعْنِ الكُلى في الشَتاء
۱٦.جلاهُ فان أنكروا فضلَه فقد عرفتْ ذاک شمسُ الضَحاء
۱۷.زواها العجاجُ قُبيلَ الصباحِ و ردَّتْ عليهِ بُعَيْدَ المَساء

١٨.و إن وتر القوم فى بدرهم لقد نقضَ القومُ فى كربلاء
١٩.و آبوا و قد شربت غيّها صدور القنا من صدور ظماء
٢٠.بها هتكت حرم المصطفى و حلّ بهنّ عظيم البلاء
٢١.طَهُرتُم فكنتُم مديحَ المديح و كانَ سِواكم هجاءَ الهجاء
٢٢.قضيتُ بحُبِكم ما عليَّ اِذا ما دُعيتُ لفصلِ القضاء
٢٣.و أيقنتُ أنَّ ذنوبي به تساقَطُ عنّي، سُقوطَ الهباء
٢٤.فصلَّى عليكم اِلهُ الوَرى صلاةً توازي نجومَ السماء

شرح القصيده

١. بُكاءٌ و قلَّ غِناءُ البُكاءِ على رُزْء ذُرِيَّةِ الأنْبياءِ

بكى يبكى بكاءً: سال دمعه حزناً / الغناء: النفع / الرزء: المصيبة / ذرية الانبياء: ابناؤهم
بكاء خبر لمبتدأ محذوف أى هذا بكاء.
يقول: إن البكاء لا ينفع عند هذه المصائب اي مصائب اهل البيت عليهم السلام.

٢. لئنْ ذَلَّ فيه عزيزُ الدموعِ لقد عَزَّ فيه ذَليلُ العَزاء

ذلّ: حقَر / الذليل نقيضه العزيز
قوله لئن؛ اللام موطئة للقسم أى والله إن... و عند اجتماع القسم والشرط، الجواب للمتِقَدِّم أى للقسم. الاضافة في عزيز الدموع و ذليل العزاء: اضافه لفظية
يقول: واللّه إن حقرت انصباب الدموع العزيزة لهذه المصيبة، وقد عزّت العزاء القليلة لها. أى تصير العزاء القليلة لهذه المصيبة عزيزةً.

٣. أعَاذلتي اِنَّ بُردَ التُقى كَسَانِيْهِ حُبي لأهلِ الكساء

العاذلة: التى تلومنى / البردُ جمعها برُود و أبراد و أبرُد: ثوبٌ مخطط / التقى: التقوى / كسانى: البسنى / اهل الكساء هم فاطمة و أبوها و بعلها و بنوها (الحسن والحسين) عليهم السلام.
قوله أعاذلتى؛ الهمزة حرف نداء للقريب
يقول: يا لائمتى، إن حبّى لاهل الكساء، البسنى لباس التقوى أى أصبحت متقياً لاجل حبّى اياّهم.

٤. سَفينةُ (نوح) فَمنْ يَعْتلِقْ بحُبِهم يعتلِقْ بالنَجَاء
إعتلق فلاناً و به: هويهُ و احبّه / هذا البيت يشير إلى هذه الآية الكريمة « فأوحينا اليه أن إصنع الفلک بأعيننا و وحينا»(المؤمنون/٢٧)
يقول: إنّ حبّهم، سفينة نوح. فمن أحبّهم، يُنقذُه الحبُّ من الغرق.

٥. لَعمري لقد ضلَّ رأيُ الهوى بأفئِدَةٍ من هُدَاها هواءِ
لعمرى: بنفسى / ضلّ نقيض اهتدى: اى جار عن دين أو حق أو طريق / الهوى: الحبّ / الهواء ج أهوية: الشيء الخالى، الجوّ / الفؤاد ج أفئدة: القلب / الهدى: الهداية
يقول: أقسم بنفسى لقد ضلّت و لم تهتدِ قلوبٌ خالية من هدايتهم.

٦. و أوصى النبيُ ولكن غَدَتْ وصاياه منبذةٌ بالعرَاء
أوصى إيصاءً فلاناً بكذا: عهد اليه فيه، أمرَه به بعد موته / غدت: صارت / منبذة: مطروحة / العراء ج أعراء: الفضاء لا يُستتر فيه بشيء
يقول: و أوصاهم النبى(ص) بوصية ولكن صارت وصيتُه مطروحة فى الفضاء.

٧. و مِنْ قبلِها أمرَ المنبئونَ بردِّ الأمورِ الى الأوصياء
المنبئ جمعها منبئون: المخبر / الردّ: الإرجاع / الوصى جمعها اوصياء: الموصِي و الموصىٰ به
يقول: و قبل هذه الوصية، أمر المخبرون بأنّ الناس لِيرجعوا الأمور الى الاوصياء.

٨. و لم ينشُرِ القومُ غلَّ الصُدو رِ حتَّى طواهُ الردى في رِداء
الغلّ: الضغن، الحقد / طوى نقيض نشر: قبض / الردى: الموت، الهلاک / الرداء جمعها أردية: ما يُلبَس فوق الثياب كالعباءة والجُبّة
يقول: و لم ينتشر القوم حقدَ قلوبهم و أخفاه؛ حتى قبضه الموت فى جبّته أي ارتحل الى الرفيق الأعلى.

٩. و لو سلموا لِإمام الُهدى لقوبِلَ معوَجَّهم باسْتِواء
قابله: واجهه / معوّج اسم مفعول من اعوّج اعوجاجاً نقيض معتدل / الاستواء: الاعتدال
يقول: إن سلّموا لامام الهداية و الرشاد، أى الامام علي عليه السلام صار اعوجاجُهم اعتدالاً.

١٠. هِلالٌ الى الرُشْدِ عالي الضيا و سَيْفٌ على الكُفْر ماضي المضاء
الضياء: النور / الماضى من السيوف: القاطع / مضى مَضاءً السيفُ: قطع
قوله: عالى الضياء إضافة لفظية
يقول: هو (امام الهدى) هلالٌ الى الهداية و نوره عالٍ و هو سيفٌ قاطع على الكفر.

١١. و بحرٌ تدفَّقَ بالمُعْجزاتِ كما يتدفَّقُ يُنبوعُ ماءِ
تدفّق: تفجّر / الينبوع ج ينابيع: عين الماء
يقول: هو (امام الهدى) بحرٌ يتفجّر بالمعجزات كما يتفجر العين بالماء.

١٢. علوم سماوية لا تنال و من ذا ينال نجوم السماء
يقول: إنه صاحب علوم سماويةٍ لا ينالها أحدٌ من الناس و كيف يمكن أن ينال الإنسان كواكبَ السماء.

١٣. لَعمري الأُلى جَحَدوا حقَّه و ما زالَ أولاهُم بالوَلاء
أولى و أولاه: اسم اشاره لجمع القريب، يستوى فيه المذكر و المؤنث و تدخل« أولاه» هاء التنبيه ممدودة «هؤلاء» و تلحقه كاف الخطاب «أولئک». و تكون «أُولاه و أولىٰ» بمعنى الذين / جحد حقه: أنكره مع علمه به / أولىٰ: أليق، أجدر/ الوَلاء: المحبة و الصداقة
يقول: أقسم بنفسى، إنّ الذين أنكروا حقه بعد علمهم به، لا يزال هو أجدرهم و أليقهم بالمحبة و الصداقة.

١٤. و كمْ مَوقفٍ كان شخصُ الحِمامِ من الخوفِ فيه قليلَ الخَفاء
الموقف: الموضع / الشخص ج أشخُص و أشخاص و شخوص: يطلق على الانسان ذكراً أو أنثى / الحِمام: الموت / الخفاء: الستر
يقول: رُبَّ موضعٍ كان الموت قليل الستر فيه للخوف. اى إنّ امام الهدى شجاعٌ و قاتل و هلک كثيراً من الكفار.

١٥. غدا لالتهاب الصبي في المصيف و راحَ لطعْنِ الكُلى في الشَتاء
غدا: ذهب غدوةً / الالتهاب: الاشتعال، الاتقاد / الصبى ج صُبيان و صِبيان: من لم يُفطَم بعد / المصيف: المكان الذى يُقام فيه صيفاً / راح: ذهب أو جاء في الرواح أى العشىّ /

الطعن: ضرب الرمح / الكُلية مفردها الكُلى: واحدة الكُليتين / الشتاء جمعها أشتية و شُتِيّ: احد فصول السنة الاربعة.
قوله: الصبى؛ استعارة للكفار
يقول: و هو (امام الهدى) ذهب صباحاً لاشتعال النار من جانب الاطفال في الصيف و ذهب عشية و مساءًا لضرب الكلية في الشتاء. أى إنّ الكفار إشتعلوا نار الحرب صيفاً و شتاءاً و كان امام الهدى (ع) يشتغل بهذه الحروب؛ و يذهب في الصيف والشتاء لقتل الكفار و طعنهم.

١٦. جلاهُ فان أنكروا فضلَه فقد عرفتْ ذاک شمسُ الضَحاء
الضحاء: بالمدّ إذا قرب انتصافُ النهار
قوله: قد عرفت ذاک شمس الضحاء؛ كناية عن الوضوح و البيان
يقول: هذا الامر، ظاهر و جلّى. و إن لم يُظهروا فضله و أنكروه، فقد علمت الشمس في وسط النهار ذلک الامر. أى الأمر واضحٌ كوضوح الشمس.

١٧. زواها العجاجُ قُبيلَ الصباحِ و ردَّتْ عليهِ بُعَيْدَ المَساء
زوى الشئ: نحّاه، أبعده / العَجاج: الغبار / قُبيل تصغير قبل. يقال «جاء فلان قبيل العصر» أى قبله بزمن يسير / ردّت: أرجعت / بُعيد: تصغير بعد: يقال «جاء فلان بعيد العصر» أى بعده بزمن يسير
يقول: أبعد الغبارُ (غبار الحرب) الشمسَ قبيل الصباح و أُرجعتِ الشمسُ بعد المساء. أى إنّه (امام الهدى) مشغول بالحرب من الصباح الى المساء.

١٨. و إن وتر القوم فى بدرهم لقد نقض القوم فى كربلاء
وتره: أصابه بظلم / بدر: اسم موضع يشير هنا الى واقعة بدر التى حدثت في السنة الثانية من الهجره / نقض العهد: ضد ابرامه
يقول: إن اصابه القوم بظلم في غزوة بدر، لقد نقضوا عهدهم في كربلاء.

١٩. و آبوا و قد شربت غيّها صدور القنا من صدور ظماء
آبوا: رجعوا / الغيّ: الضّلال / القناة ج القنا: الرمح / الظمآن و الظمأى ج: ظِماء للمذكر و المؤنث: شديد العطش